

لسان العرب

(مرض) المريض معروف والمرَضُ السُّقْمُ نَقِيضُ الصَّحَّةِ يكون للإنسان والبعير وهو اسم للجنس قال سيبويه المرضُ من المصادر المجموعة كالشَّغْل والعَقْل قالوا أَمْرَاضٌ وَأَشْغَالٌ وَعُقُولٌ وَمَرَضٌ فلان مَرَضًا ومَرَضًا فهو مَرَضٌ ومَرَضٌ ومَرَضٌ والأُنثى مَرِيضَةٌ وأنشد ابن بري لسلامة ابن عبادة الجَعْدِي شاهدًا على مَرَضِي يُرِيدُنَا ذا اليَسَّرِ الْقَوَارِضِ ليس بمَهْزُولٍ ولا بِمَارِضٍ وقد أَمَرَضَهُ اللّهُ ويقال أَتَيْتُ فلانًا فَأَمَرَضْتُهُ أَي وجدته مريضًا والمِمْرَاضُ الرَّجُلُ الْمِسْقَامُ والتَّمارِضُ أَن يُرِيَّ من نفسه المرضَ وليس به وقال اللحياني عُذُ فلانًا فَإِنَّهُ مَرِيضٌ ولا تأكل هذا الطعام فَإِنَّكَ مَرِضٌ إِنَّ أَكَلَتَهُ أَي تَمَرَضُ والجمع مَرَضَى ومَرَضَى ومَرِاضٌ قال جرير وفي المَرِاضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَعَذِّبُ قال سيبويه أَمَرَضَ الرجلَ جعله مَرِيضًا ومَرَضَهُ تَمَرَضًا قام عليه وَوَلِيَهُ في مَرَضِهِ وداواه ليزول مَرَضُهُ جَاءَتْ فَعَعَلَتْ هُنَا لِلْسَلْبِ وَإِنْ كَانَتْ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْإِثْبَاتِ وَقَالَ غَيْرُهُ التَّمَرِضُ حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَرِيضِ وَأَمَرَضَ الْقَوْمُ إِذَا مَرَضَتْ إِبِلُهُمْ فَهُمْ مُمَرَضُونَ وفي الحديث لا يُورَدُ مُمَرَضٌ عَلَ مُصِحٍّ الْمُمَرَضُ الَّذِي لَهُ إِبِلٌ مَرَضَى فَذَهَبَ أَنْ يَسْقِيَ الْمُمَرَضَ إِبِلَهُ مَعَ إِبِلِ الْمُصِحِّ لِأَجْلِ الْعَدْوَى وَلَكِنْ لِأَنَّ الصَّحَّاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فَوَقَعَ فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْعَدْوَى فَيَفْتِنُهُ وَيُشَكِّكُهُ فَأَمَرَ بِاجْتِنَابِهِ وَالْبُعْدِ عَنْهُ وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْمَاءِ وَالْمَرَعَى تَسْتَوِي بِإِبِلِهِ الْمَاشِيَةُ فَتَمَرَضُ فَإِذَا شَارَكَهَا فِي ذَلِكَ غَيْرُهَا أَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الدَّاءِ فَكَانُوا بِجَهْلِهِمْ يَسْمُونَهُ عَدْوً وَإِنَّمَا هُوَ فَعْلُ اللّهِ تَعَالَى وَأَمَرَضَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي مَالِهِ الْعَاهَةُ وفي حديث تَقَاضِي الثَّمارِ يَقُولُ أَصَابَهَا مُرَاضٌ هُوَ بِالضَمِّ دَاءٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرَةِ فَتَهْلِكُ وَالتَّمَرِضُ فِي الْأَمْرِ التَّضَجُّعُ فِيهِ وَتَمَرَضَ الْأُمُورُ تَوَهَّيْنُهَا وَأَنَّ لَا تُحْكَمَ وَرِيحُ مَرِيضَةٍ ضَعِيفَةُ الْهَيُوبِ وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْذَجَلِيَّةً صَافِيَةً حَسَنَةً مَرِيضَةً وَكُلُّ مَا ضَعُفَ فَقَدْ مَرَضَ وَلَيْلَةُ مَرِيضَةٍ إِذَا تَغَيَّيَّمَتِ السَّمَاءُ فَلَا يَكُونُ فِيهَا ضَوْءٌ قَالَ أَبُو حَبِيبَةَ وَلَيْلَةُ مَرَضَتٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَلَا يُضِيئُ لَهَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ وَرَأَيْتُ مَرِيضٌ فِيهِ انْحِرَافٌ عَنِ الصَّوَابِ وَفَسَّرَ ثَعْلَبُ بَيْتَ أَبِي حَبِيبَةَ فَقَالَ وَلَيْلَةُ مَرَضَتٍ أَظْلَمَتْ وَنَقَصَ نُورُهَا وَلَيْلَةُ مَرِيضَةٍ مُظْلِمَةٌ لَا تُرَى فِيهَا كَوَاكِبُهَا قَالَ الرَّاعِي وَطَخِيَاءُ مِنْ لَيْلِ التَّحَامِ مَرِيضَةٌ أَجَنَّ الْعَمَاءُ نَجْمُهَا فَهُوَ مَا صَحَّ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ غَدَاةً

جَمْعٍ بِهِ شَيْبٌ وَمَا فَقَدَ الشَّيْبُ بَابًا وَلَكِنْ تَحْتَ ذَلِكَ الشَّيْبُ حَزْمٌ إِذَا مَا ظَنَّ
أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَ أَمْرَضَ أَيْ قَارَبَ الصَّوَابَ فِي الرَّأْيِ وَإِنْ يُصِيبُ كُلَّ الصَّوَابِ
وَالْمَرَضُ وَالْمَرَضُ الشَّكُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَيْ شَكٌّ وَنِفَاقٌ
وَضَعْفٌ يَقِينُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَاهُ شَكٌّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا قَالَ أَبُو
إِسْحَقَ فِيهِ جَوَابَانِ أَيْ بِكُفْرِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ فَشَكُّوا فِيهِ كَمَا شَكُّوا فِي
الَّذِي قَبْلَهُ قَالَ وَالِدِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو فِي
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَقَالَ مَرَضٌ يَا غُلَامُ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ يُقَالُ الْمَرَضُ وَالسُّقْمُ فِي الْبَدَنِ
وَالدِّينِ جَمِيعًا كَمَا يُقَالُ الصَّحَّةُ فِي الْبَدَنِ وَالدِّينِ جَمِيعًا وَالْمَرَضُ فِي الْقَلْبِ
يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا خَرَجَ بِهِ الْإِنْسَانُ عَنِ الصَّحَةِ فِي الدِّينِ وَيُقَالُ قَلْبُ مَرِيضٍ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَهُوَ
الذِّنْفَاقُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَصْلُ الْمَرَضِ الذُّقْصَانُ وَهُوَ بَدَنٌ مَرِيضٌ نَاقِصٌ الْقُوَّةِ وَقَلْبُ
مَرِيضٍ نَاقِصٌ الدِّينِ وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ هُمْ شِفَاءُ أَمْرَاضِنَا أَيْ يَأْخُذُونَ
بِثَأْرِنَا كَأَنَّهُمْ يَشْفَوْنَ مَرَضَ الْقُلُوبِ لَا مَرَضَ الْأَجْسَامِ وَمَرَضٌ فَلَانٌ فِي حَاجَتِي إِذَا
نَقَصَتْ حَرَكَتُهُ فِيهَا وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا قَالَ الْمَرَضُ إِظْلَامُ الطَّبِيعَةِ
وَاضْطِرَابُهَا بَعْدَ صَفَائِهَا وَاعْتَدَالِهَا قَالَ وَالْمَرَضُ الظُّلُمَةُ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ الْمَرَضُ
فِي الْقَلْبِ فُتُورٌ عَنِ الْحَقِّ وَفِي الْأَبْدَانِ فُتُورُ الْأَعْضَاءِ وَفِي الْعَيْنِ فُتُورُ النَّظَرِ وَعَيْنٌ
مَرِيضَةٌ فِيهَا فُتُورٌ وَمِنْهُ فَيْطُمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ أَيْ فُتُورٌ عَمَّا أُمِرَ بِهِ وَنُهِىَ
عَنْهُ وَيُقَالُ ظُلُمَةُ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ تَوَائِمُ أَشْبَاهُ بَأْرَضٍ مَرِيضَةٍ يَلْذُنُ
بِخِذْرَافِ الْمَتَانِ وَبِالْغَرَبِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى مُمَرِّضَةٍ عَنِ ذَلِكَ فَسَادَ
هَوَائِهَا وَقَدْ تَكُونُ مَرِيضَةٌ هُنَا بِمَعْنَى قَفْرةٍ وَقِيلَ مَرِيضَةٌ سَاكِنَةُ الرِّيحِ شَدِيدَةُ الْحَرِّ
وَالْمَرَاضَانِ وَادِرْيَانِ مُلَاتَقَاهُمَا وَاحِدٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْمَرَاضَانِ وَالْمَرَايِضُ مَوَاضِعُ
فِي دِيَارِ تَمِيمٍ بَيْنَ كَاطِمَةَ وَالذَّقْرِيرَةِ فِيهَا أَحْسَاءُ وَلَيْسَتْ مِنَ الْمَرَضِ وَبَابُهُ فِي شَيْءٍ
وَلَكِنِهَا مَأْخُذَةٌ مِنْ اسْتِرَاضَةِ الْمَاءِ وَهُوَ اسْتِنْدِيقَاؤُهُ فِيهَا وَالرَّوْضَةُ مَأْخُذَةٌ مِنْهَا
قَالَ وَيُقَالُ أَرَضَ مَرِيضَةً إِذَا ضَاقتْ بِأَهْلِهَا وَأَرَضَ مَرِيضَةً إِذَا كَثُرَ بِهَا الْهَرَجُ
وَالْفِتْنُ وَالْقَتْلُ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ تَرَى الْأَرْضَ مِنْدًا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً
مُعَضَّةً لِمَنْدًا بِجَيْشٍ عَرَمَ مَرَمَ